



د. إبراهيم محمد المغازي
قسم علم النفس
جامعة بور سعيد
عضو المجلس العربي
للأخلاق والمواطنة

خيال الأطفال إبداع أم خرافة ونفاق

لا شك أن دراسة الخيال والإبداع لدى الأطفال كانت مثار اهتمام علماء النفس والتربية ، حيث أشاروا إلى أن التعبير الإبداعي وحب الاستطلاع والخيال يعتبران سلوكيات طبيعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة بأشكالها الثلاثة (المبكرة - المتوسطة - المتأخرة) ، ولكن قد يتعرض بعض الأطفال إلى عدم تعزيز (تدعيم) وتشجيع لهذه السلوكيات في بعض الأوقات أو في بعض الفترات في مراحل النمو الإنساني لهم ؛ مما يكبح لديهم التعبير الإبداعي ، ويقلل لديهم الخيال ، ويشوّهه ، والسبب في ذلك يعود إلى الضغوط النفسية التي يفرسها الكبار عليهم وحرصهم على دفع هؤلاء الأطفال إلى العالم الحقيقي بسرعة البرق على أساس الخيال الإبداعي ليمثل اضطرابا نفسيا لدى الأطفال وتفكيراً خرافيا ونفاقيا .

النفسية ، أو التآلف بين الأشتات و الأضداد أو استكشاف ما هو غير محدد مسبقا أو غير معروف - مراجعة ما هو معروف - إبداع ما هو ممكن - اكتشاف البيئة من حوله - أو تعلم ما تم تحديده مسبقا - تذكر ما يعرفونه - المحافظة على المعرفة المكتسبة - القدرة على استدعائها - تدريبهم على قائمة توليد الأفكار ، كل هذا يؤدي إلى فعالية الذات المدركة لدى الأطفال . إذن أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي السابق ذكرها تستند على بعدين أساسين : البعد الأول : العمليات المعرفية (وتشمل : الأصالة - المرونة بنوعها التكيفية والتلقائية - الطلاقة : التعبيرية - الفكرية - تداعي المعاني - الذهنية ، الميل إلى التفصيلات . البعد الثاني : العمليات الوجدانية العاطفية ، وتشمل حب الاستطلاع ، تفضيل التعقيد ، الحدس . فإذا تم ذلك لدى الأطفال ينتج عنه تطوير الإبداع وفعالية وتحسين في عملية التفكير وارتفاع مستوى الإنجاز المدرسي ورفع الروح المعنوية ومفهوم الذات والتفكير الإيجابي ورفع كفاءة العملية التعليمية ، ولكن ماذا يحدث إذا كان الطفل مبدعا والمعلم والمنهج معقدين وغير مبدعين ؟ تساؤل يحتاج إلى إجابة من القائمين على العملية التعليمية . وصدق الله العظيم إذا يقول « المال والبئون زينۃ الخياء الدنيا »

وعلى الرغم من أن نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية تؤكد على أهمية التشجيع والتعزيز والتحفيز على أهمية الإبداع لدى الأطفال ، إلا أنها في الحقيقة لا تساعد على ذلك ولا يحدث هذا التعزيز ، فالتعزيز الأسرى للخيال الإبداعي لدى الأطفال يمثل صناعة لشخصيتهم الإبداعية وعدم التعزيز يمثل صناعة الشخصية الكاذبة الكذابة ، فالمعارف والمعلومات مهمة لهؤلاء الأطفال ولكنها قد تصبح قديمة ولكن مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال تبقى وتستمر دائما جديدة وتمكنهم من معالجة هذه المعلومات وهذه المعارف لديهم مهما كان نوعها ؛ لأن مهارات التفكير تمكن الأطفال من اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عن الزمان والمكان ونوع المعرفة ، فالتعزيز لعملية الخيال لدى الأطفال يتم من خلال تنمية مهارات التفكير الخيالي والإبداع ، الذي يتمثل في طرح الأسئلة والتساؤلات التي تتطلب إجاباتها أعمال الخيال مثل (استراتيجية : تخيل نفسك مكان كذا .. أو ماذا يحدث لو .. ٩) أو جعل الغريب مألوفا والمألوف غريبا ، أو لعب الدور لأى شخصية في أى قصة أو وضع نهاية لها أو عناوين كثيرة لها ، أو استخدام الأزمات في القصة وطرح بدائل لها ، أو حل الفوازير والأغاز ، أو السيوكودرما التمثيلية

قصة اعتماد التقويم الهجرى

أحمد الجنابى

ما هي قصة اعتماد التقويم الهجرى كتقويم رسمى للدولة الإسلامية عام ١٧ للهجرة؟

التقويم الهجرى هو تقويم قمرى استخدمه العرب قبل الإسلام بقرون، لكن أسماء أشهره وترتيبها تعددت حسب ما رآته كل قبيلة.

وقد تسبب ذلك التباين بمشاكل فى توقيت الحج إلى الكعبة، وهى ممارسة كان العرب يحرصون على القيام بها بشكل دورى، فتداعى زعماءهم لتوحيد أسماء الأشهر العربية وترتيبها.

احتضنت مكة عام ٤١٢ للميلاد اجتماعا ضم سادة قبائل العرب لتوحيد أسماء أشهر التقويم، وغُدد الاجتماع فى حياة كلاب بن مرة خامس جد للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ويعتمد التقويم العربى -الذى أصبح فيما بعد التقويم الهجرى الإسلامى- على حركة القمر، ولذلك يُصنف على أنه تقويم قمرى. اعتمد المسلمون التقويم العربى ليكون تقويم الدولة الإسلامية، ونظرا لاعتماد الهجرة النبوية الشريفة بداية له فقد سُمى بالتقويم الهجرى. وقد اعتمد بعد سنتين ونصف السنة من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فى ربيع الأول من عام ١٦ للهجرة، وكان يوم ١ المحرم من عام ١٧ للهجرة بداية أول سنة هجرية بعد اعتماد التقويم الهجرى. وفيما يلى شرح لمعانى أسماء أشهر التقويم الهجرى:

● المحرم: (المَحْرَمُ الحَرَام) وهو أول شهور السنة الهجرية ومن الأشهر الحرم: سُمى المحرم لأن العرب قبل الإسلام كانوا يحرمون القتال فيه.

● صفر: سُمى صفرا لأن ديار العرب كانت تصفر أى تخلو من أهلها فيه للحرب ،وقيل لأن العرب كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفر المتاع.

● ربيع الأول: سُمى بذلك لأن تسميته جاءت فى الربيع فلزمه ذلك الاسم.

● ربيع الآخر: سُمى بذلك لأنه تبع الشهر المسمى بربيع الأول.

● جمادى الأولى: كانت تسمى قبل الإسلام باسم جمادى خمسة، وسُميت جمادى لوقوعها فى الشتاء وقت التسمية حيث جمد الماء وهى مؤنثة اللفظ.

● جمادى الآخرة: سُمى بذلك لأنه تبع الشهر المسمى بجمادى الأولى.

● رجب: وهو من الأشهر الحرم: سُمى رجبا لأنه من الأشهر الحرم وكانت العرب ترجب رماحها فيه أى تنزع النصل من الرمح وتكف الناس عن القتال. وقيل: رجب أى التوقف عن القتال.

● شعبان: لأنه شعب بين رجب ورمضان، وقيل سُمى شعبان لأن الناس تتفرق فيه ويتشعبون طلبا للماء. وهناك رأى يقول إنه ربما سُمى شعبان لأن العرب كانوا يتشعبون فيه ويفترقون للحرب بعد قعودهم عنها فى شهر رجب.

● رمضان: وهو شهر الصّوم عند المسلمين. سُمى بذلك لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه وقت تسميته، حيث كانت الفترة التى سُمى فيها بذلك شديدة الحر.

● شوال: وهو الشهر الذى يقع فيه عيد الفطر، وسُمى بذلك لشولان النوق فيه بأذنابها إذا حملت «أى هزلت وجف لبنها»، فيقال تشوّلت الإبل: إذا هزلت وجف لبنها.

● ذو القعدة: وهو من الأشهر الحرم: سُمى ذا القعدة لأنه أول الأشهر الحرم وفيه تقعد الناس عن الحرب.

● ذو الحجة: وفيه موسم الحج وعيد الأضحى ومن الأشهر الحرم، وقد سُمى بذلك لأن العرب قبل الإسلام يذهبون للحج فى هذا الشهر.

